مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٣٠)

قصيدة (الله يعلمنى والله يعلمكم) لأبى الأصبغ العدوانى

"دراسة تحليلية لعلاقات التوازى"

(بين البنى اللغوية ، والبنى الدلالية)

إعداد

د / نواف عبد الكريم إبراهيم غرايبة

أستاذ مساعد (ب) فى اللغة والنحو

كلية عجلون الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

السنة ٢٨ العدد (١١١) اكتوبر ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قصيدة (اللّه يعلمني واللّه يعلمكم) لأبي الأصبع العدوانيّ

دراسة تحليليّة لعلاقات التوازي

(بين البنى اللغويّة، والبنى الدلاليّة)

د. نوّاف عبد الكريم إبراهيم غرايبة

أستاذ مساعد(ب) في اللغة والنحو

جامعة البلقاء التطبيقيّة

كلّيّة عجلون الجامعيّة

الملخّص

يهدف البحث إلى تحليل قصيدة(اللّه يعلمني واللّه يعلمكم)لأبي الأصبع العدوانيّ، تحليلا بنيويّا لبنى الضمير والمعجم(التقابل والتكامل)في القصيدة، بالاستعانة ببنية التوازي بين البنى السابقة من جهة، وبنية الدلالة من جهة أخرى، وقد خلص البحث إلى الأمور الآتية: لضمير الحضور(أنا ونحن وأنت وأنتم)حضور بارز في القصيدة، أسهم في صناعة الحوار بين الذوات المعنيّة بالخلاف بين الشاعر من جهة، وبين ابن عمّه عمرو وعشيرته من جهة مقابلة، وهذا الأمر أسهم في الأمر الثاني، وهو المقابلة الدلاليّة في الصفات والشمائل بين تلك الأطراف المختلفة، وفي الأمر الثالث، وهو التكامل في السمات الشخصيّة في الذات المتحاورة، كما انتهى البحث إلى أهمية هذه الأدوات اللغويّة، بنية الضمير وبنية المعجم، وخاصّة بنية التوازي، في إظهار دلالات القصيدة، وبيان مفاصلها، وقمم التوتر والتأزم فيها، ومواطن تحول الخطاب الشعريّ ، وكيفيّة تناسل القصيدة وتناميها، ومقصديّتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المدخل

لفتت عناية الباحث، وهو يتأمل قصائد المفضليّات، قصيدة (اللّه يعلمني واللّه يعلمكم) للشاعر أبي الأصبع العدوانيّ، وأكثر ما شدّ الباحث، أسلوب القصيدة المبنيّ على الإحالة المفرطة إلى الذوات، خاصّة الذات الشاعرة، وذات ابن عمّه عمرو، المشار إليها ببنى الضمير، وعلى العلاقات الاجتماعيّة المجافية للمعتاد الاجتماعيّ، المشار إليها ببنى التقابل والتكامل. مما دفع بالباحث إلى دراسة القصيدة، دراسة لغويّة بنيويّة(١) تقوم على ازدواجيّة الشكل والمعنى، وتستند إلى سياقيّة الاسلوب(٢) وتنطلق من وصف البنيتين الضميريّة والمعجميّة للقصيدة، وصولا إلى البنية الدلاليّة، وذلك بالاعتماد على التوازي(٣) بين تلك البنى اللغويّة من جهة، والبنية الدلاليّة من جهة مقابلة، وذلك وفق المنهج الوصفيّ الإحصائي(٤) للجزئيات القابلة.

القصيدة

١- لِيَ ابْنُ عَمٍّ عَلَى ما كان مِن خُلُقٍ ... مُخْتَلِفَانِ فأَقْلِيهِ ويَقْلِينِي

٢- أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا ... فَخَالَنِي دُونَهُ وخِلْتُهُ دُونِي

٣- يا عَمْرُو إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقِصَتِي ... أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامَةُ اسْقُونِي

٤- لاَهِ ابنِ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حسَبٍ ... عَنِّي، ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

٥- ولا تَقُوتُ عِيَالِي يَومَ مَسْغَبَةٍ ... ولا بِنَفْسِكَ في العَزَّاءِ تَكْفِينِي

٦- إنِّي لَعَمْرُكَ ما بَابِي بِذِي غَلَقٍ ... عَن الصَّدِيقِ ولا خَيْرِي بِمَمْنُونِ

٧- ولا لِسَانِي على الأَدْنَى بِمُنْطَلِقٍ ... بالفَاحِشَاتِ وَلا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

٨- عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذَا ما خِفْتُ مِن بَلَدٍ ... هُوناً فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ على الهُونِ

٩- عَنِّي إِليكَ فما أُمِّي بِرَاعِيَةٍ ... تَرْعَى المَخَاضَ، وَما رَأْيِي بِمَغْبُونِ

١٠- كلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ ... وإِنْ تَخَالَقَ أَخْلاَقاً إلى حِينِ

١١- إِنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ ... وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينِ

١٢- وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مائَةٍ ... فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلاًّ فَكِيدُونِي

١٣- فإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا ... وإِنْ جَهِلْتُم سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتُونِي

١٤- ماذا عَلَيَّ وإِنْ كُنْتمْ ذَوِي كَرَمٍ ... أَنْ لا أُحِبَّكُمُ إِذْ لم تُحِبُّونِي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥- لَوْ تَنْظُرُونَ نَدَى لَمْ يَزْوَ سَارِبُكُمْ ... ولا دِماؤُكُمُ جَمْعاً تُرَوِّينِي

١٦- اللهُ يَعْلَمُنِي واللهُ يَعْلَمُكُمْ ... واللهُ يَجْزِيكُمُ عَنِّي ويَجْزِينِي

١٧- قَدْ كُنْتُ أُوثِيكُمُ نُصْحِي وأَمْنَحُكُمْ ... وُدِّي على مُثْبَتٍ في الصَّدرِ مَكْنُونِ

١٨- لا يُخْرِجُ الكُرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ ... ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

جوّ القصيدة(٥)

ناظم القصيدة ذو الإصبع العدوانيّ، هو حرثان بن الحارث بن محرث، ويتصل نسبه بعدوان، وينتهي بقيس عيلان بن مضر بن نزار، وبني عدوان بطن من جديلة، وهو شاعر من شعراء العصر الجاهليّ، وهو فارس له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة، وسمي حرثان ذا الإصبع؛ لأنّ الحيّة نهشت أصبعه وقطعته، وهو من المعمّرين.

كان ذو الأصبع العدوانيّ من حكماء العرب، ومن حكمه الخالدة، وصيته لابنه أُسيد عند احتضاره، منها:

يا بنيّ إنّ أباك قد فني، وهو حيّ، وعاش حتى سئم العيش، وإنّي موصيك بما إن حفظته، بلغت في قومك ما بلغته، فاحفظ عنّي: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم --- ثم أنشأ يقول :

أأسيد إن مالا ملك ... ت فسر به سيرا جميلا

آخ الكرام إن استطع ... ت إلى إخائهم سبيلا

واشرب بكأسهم وإن ... شربوا به السمّ الثميلا

أهن اللئام ولا تكن ... لإخائهم جملا ذلولا

إن الكرام إذا تواخيهم ... وجدت لهم فضولا

أمّا القصيدة موطن البحث، فتدور حول الخلافات التي فرقت بني عدوان، وجعلتهم متقاطعين متناحرين، وفيها أخبار الشاعر مع واحد من أبناء عمّه كان يضمر له السوء، ويسعى بالضغينة بينه وبين أبناء عمّه، فردّ عليه معتزا بشمائله، وفي نهايتها يبدي ذو الأصبع استعداده للودّ، والصفاء الخالص.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تحلول القصيدة يتكئ على ثلاث من الأدوات والمفاهيم اللغويّة، وهي: بنية الإحالة بالضمير، وبنية التقابل والتكامل، وبنية التوازي، ولا بدّ قبل البدء بالتحليل، أن نلمح إلى هذه المفاهيم.

فبنية الضمير الإحاليّة من البنى الشائعة في الاستخدام اللغوي، وفي الخطاب الأدبي، والضمير لفظ لا يملك دلالة مستقلة، بل يحتاج إلى لفظ آخر في الخطاب، يفسره ويزيل إبهامه، ويقوم على مبدأ التماثل، بين ما سبق ذكره في مقام، وبين ما سيذكر في مقام آخر، فهو أداة ربط لفظيّ، وهو أداة ارتباط معنويّ (٦) والإحالة بالضمير على أشكال، فهي بحسب اتجاهها : قبليّة، وبعديّة، وبحسب كينونة ما تحيل إليه: داخليّة، وخارجيّة، وبحسب حجم المحال إليه: معجميّة، ونصّيّة، كما أنّ لمداها دور في الربط اللفظيّ والمعنويّ والدلالة عامّة(٧).

وأمّا البنية المعجميّة كالتقابل والتكامل أو ما يسمى التماثل، ف" هما وضع لغويّ يتركب من عناصر لغويّة تقوم في الأصل على المواجهة فيما بينهما، سواء مواجهة التقابلات أو التخالفات أو التماثلات، وقد تكون العناصر اللغويّة بسيطة كتقابل الضدين أو المتخالفين أو المتماثلين، وقد تكون مركبة كتقابل الجملة بالجملة، أو مجموعة من الجمل بمجموعة أخرى من الجمل" (٨).

وأمّا بنية التوازي، فتتبني على بنيتي التقابل والتكامل، اللتين تتوازيان من حيث البناء اللغويّ، مع بنية الدلالة، فيكون بينهما تماسّ يؤدي إلى التماثل أو التكامل، أو تقاطع يؤدي إلى التقابل، وبهما، التقابل والتكامل، تبرز البنية الشعريّة، وبتناميها تتحد البنيتين على صعيد التصور الكلّي للدلالة، فيكون الناتج رؤية الخطاب الأدبي في جوهره القريب من الحقيقة(٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وظيفة الضمير الإحالية

الوصف(١٠)

يقتصر الوصف على المصطلحات الدّالة على الإحالة بالضمير، ورموزها، والجدول الوصف بمكوناته لمبنى الضمير، ثمّ التعليق على تلك البنى، يتخلله بعض الدلالات البسيطة، تاركا الدلالة إلى موطن لاحق من البحث.

١-المصطلحات الإحالية ورموزها:

-إحالة: إح

-ضمير: ض

-قبلية: ق

-بعدية: ب

-خارجية: خا

-سياقية: سيا

-إشارية: إش

-موصولية: مو

٢-الجدول:

رقم البيت	عدد الإحالات	المحيل	نوع المحيل	المدى (المسافة)	المحال إليه
١	٨	لي(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		ما	إح. مو	٠	ابن عمّ الشاعر
		كان(هو)	إح. ض. ق	٠	ابن عمّ
		مختلفان(هما)	إح. ض. ق	٠	الشاعر وابن عمّه
		فأقليه(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		فأقليه(هو)	إح. ض. ق	٠	ابن العمّ
		ويقليني(هو)	إح. ض. ق	٠	ابن العمّ
		ويقليني(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
٢	٩	بنا(نحن)	إح. ض.خا	٠	الشاعر وابن العمّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد الإحالات	المحيل	نوع المحيل	المدى (المسافة)	المحال إليه
		أنّنا(نحن)	إح. ض.خا	٠	الشاعر وابن العمّ
		نعامتنا(نحن)	إح. ض.خا	٠	الشاعر وابن العمّ
		فخالني(هو)	إح. ض. ق	١	ابن العمّ
		فخالني(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		دونه(هو)	إح. ض. ق	١	ابن العمّ
		وخلته(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		وخلته(هو)	إح. ض. ق	١	ابن العمّ
		دوني(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
٣	٧	لا تدع(أنت)	إح.ض. خا	٠	عمرو
		شتمي(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		ومنقصتي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		أضربك(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		أضربك(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		اسقوني(أنتم)	إح. ض.خا	٠	الناس
		اسقوني(أنا)	إح.ض. خا	٠	الشاعر
٤	٨	عمّك (أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		أفضلت(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		عنّي(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		أنت	إح. ض.خا	٠	عمرو
		ديّاني(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		ديّاني(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		فتخزوني(أنتم)	إح.ض. خا	٠	قبيلةالشاعر
		فتخزوني(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
٥	٥	تقوت(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		عيالي(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		بنفسك(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		تكفيني(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		تكفيني(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
٦	٥	إنّي(أنا)	إح. ض.خا	٠	الشاعر
		لعمرك(أنت)	إح. ض.خا	٠	عمرو
		بابي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		خيري(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		بممنون(هو)	إح.ض.خا	٠	الخير
٧	٥	لساني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد الإحالات	المحيل	نوع المحيل	المدى (المسافة)	المحال إليه
		الأدنى(هو)	إح.ض.خا	٠	الإنسان
		بمنطلق(هو)	إح.ض.ق	٠	لساني
		فتكي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		بمأمون(هو)	إح.ض.ق	٠	فتكي
٨	٥	عفّ(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		يؤوس(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		خفت(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		فلست(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		بوقّاف(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
٩	٧	عنّي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		إليك(أنت)	إح.ض.خا	٠	عمرو
		أمّي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		براعية(هي)	إح.ض.ق	٠	أمّي
		ترعى(هي)	إح.ض.ق	٠	أمّي
		رأيي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		بمغبون(هو)	إح.ض.ق	٠	رأيي
١٠	٣	راجع(هو)	إح.ض. ق	٠	امرئ
		لشيمته(هو)	إح.ض.ق	٠	امرئ
		تخالق(هو)	إح.ض.ق	٠	امرئ
١١	٢	إنّي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		أبيّ(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
١٢	٥	و(أنتم)معشر	إح.ض.خا	٠	قبيلة الشاعر
		فأجمعوا(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		أمركم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		فكيدوني(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		فكيدوني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
١٣	٥	عرفتم((أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		فانطلقوا(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		جهلتم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		فأتوني(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		فأتوني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
١٤	٦	عليّ(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		كنتم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		أحبّكم(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		أحبّكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد الإحالات	المحيل	نوع المحيل	المدى (المسافة)	المحال إليه
		تحبّوني(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		تحبّوني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
١٥	٦	تشربون(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		دمي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		شاربكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		دماؤكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		تروّيني(هي)	إح.ض.ق	٠	دماؤكم
		تروّيني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
١٦	٩	يعلمني(هو)	إح.ض.ق	٠	الله
		يعلمني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		ويعلمكم(هو)	إح.ض.ق	٠	الله
		ويعلمكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		وأيجزيكم(هو)	إح.ض.ق	٠	الله
		وأيجزيكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		عنّي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		ويجزيني(هو)	إح.ض.ق	٠	الله
		ويجزيني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
١٧	٨	كنت(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		أوتيكم(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		أوتيكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		نصحي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		وأمنحكم(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		وأمنحكم(أنتم)	إح.ض.خا	٠	معشر
		ودّي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		مكنون(هو)	إح.ض.ق	٠	ودّي
١٨	٥	منّي(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		ألين(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر
		لمن(الذي)	إح.مو	٠	معشر
		يبتغي(هو)	إح.ض.ق	٦	من(معشر)
		ليني(أنا)	إح.ض.خا	٠	الشاعر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المحور السابق

المحور السابق، وصف إحصائيّ للبنى الإحاليّة الضميريّة، في قصيدة ذي الأصبع العدوانيّ (الله يعلمني والله يعلمكم) وقد بيّن اتجاهها، وحضورها وغيابها، وكثافتها، ومداها، ووضح دورها في التماسك (١١) فكانت البنى على النحو الآتي:

-الإحالة الخارجيّة كانت الأكثر شيوعا، وكان عددها ٨٤ إحالة، وأحالت إلى الذوات الآتية:

البيان	عدد الإحالات الخارجيّة
الشّاعر	٤٨
ابن عمّ الشّاعر	١١
الشّاعر وابن عمّه	٣
قبيلة الشّاعر	١٩
ذوات أخرى	٣
المجموع	٨٤

فهذا العدد من الإحالات الخارجية، وهي إحالات لغير مذكور، مؤشر على الحضور البارز والفاعل للذوات في القصيدة، كما أنّ الإحالة لغير مذكور في القصيدة، تعني حضور الذوات في العالم المحيط بالقصيدة، وتعني قيام القصيدة على الحوار. ودلالة هذه الإحالات تستنبط من الموقف، ولهذا النوع من الإحالة، خصوصا، كفاية من حيث تجاوزها لما هو مفهوم من الإحالة النصّيّة التي تحيل لمذكور في القصيدة، وبها، أيضا، يحصل تفاعلا متبادلا بين اللغة والموقف(١٢).

-الإحالة القبليّة النصّيّة التي تحيل لمذكور، كانت أقل شيوعا من الإحالة الخارجيّة(لغير مذكور)، وكان عددها ٢٢ إحالة، وأحالت إلى الذوات الآتية:

البيان	عدد الإحالات القبليّة
الذات الإلهيّة	٤
الشاعر ومتعلقاته	٦
ابن عمّ الشاعر ومتعلقاته	١٢
المجموع	٢٢

الإحالة القبليّة أداة ربط لفظية جليّة، تسهم في إيضاح فضاء القصيدة، وتبيّن أحداثها المتلقي، وهي الإحالة الجليّة الظاهرة الوحيدة التي استخدمت في القصيدة، بينما الإحالة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البعديّة لم تستخدم في القصيدة، وهذا ينسجم والقول بأنّ الإحالة القبليّة أكثر دورانا في الكلام من غيرها (١٣)

-الإحالة بالاسم الموصول وردت مرتين، وتعد إحالة خارجيّة، يفسرها المقام والذهن(١٤).

- الإحالات البعديّة والسياقيّة والإشاريّة، لم ترد في القصيدة، وهذ يدلّ على خلو القصيدة من الصعوبة فيما يتعلق بالإحالة البعديّة والسياقيّة، دون الإشاريّة.

- تكثفت الإحالات في البيت ٢ الذي يعرض سبب الخلاف بين الشاعر وابن عمّه، وفي البيت ١٦ الذي يشهد الشاعر فيه بعلم اللّه، ويدعوه أن يجازي الجميع. وهذا يدلّ على أهميّة الموضوعين، وأنّهما محوريّان(١٥).

-تمحورت الإحالات الخارجيّة(الإحالة لغير مذكور) والقبليّة(الإحالة لمذكور) في القصيدة، حول الذوات الآتية:

البيان	عدد الإحالات الخارجيّة والقبليّة
الشاعر	٥٤
ابن عمّه(يضاف الاسم الموصول ما)	٢٤
الشاعر وابن عمّه	٦
القبيلة(يضاف الاسم الموصول من)	٢٠
الذات الإلهيّة	٤
المجموع	١٠٨

هذا الجدول بإحالاته، يبين حجم الذوات المتحاورة في فضاء القصيدة، وتفاضلها في السمات الشخصيّة، وفاعليتها في صنع أحداث القصيدة(١٦) وسيحور فحوى هذا الجدول، في موطن لاحق من البحث ، إلى فحوى يسعف في توضيح بنية التوازي بين الضمائر ودلالاتها(١٧).

– المدى بين المحيل والمحال إليه، كان على مسافات متباينة، وعلى النحو الآتي:

مدى الإحالة	عدد الإحالات
٠	١٠٤
١	٣
٦	١
المجموع	١٠٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فكما يلاحظ من الجدول، فقد كانت الإحالات، عموما، ذات مدى قصير، وهذا القصر جعل القصيدة أكثر تماسكا، وأسهل فهما(١٨).

البنية المعجميّة

الوصف(١٩)

يشتمل الوصف على المصطلحات المعجميّة ورموزها، وعلى الجدول الدّال بخاناته على حركة البنى المعجميّة في فضاء القصيدة، ثمّ التعليق على ما ورد في الجدول.

١-المصطلحات المعجميّة ورموزها:

-التقابل: تقا

-التكامل: تكا

التكرار : تك

شبه التكرار : ش. تك

-الترادف: ترا

-شبه الترادف: ش. ترا

-التداخل: تدا

-العامّ/الخاصّ: عا/خا

-الكلّ/الجزء: ك/ج

-النتيجة: نت

-السبب: سب

٢-الجدول:

رقم البيت	عدد العلاقات	المحيل	نوع العلاقة	المدى (المسافة)	المحال إليه
١	٢	مختلفان	تقا	٠	الشاعر وابن عمّه
		ويقليني	تك نت-سب	٠	فأقليه
٢	٤	أزرى	تدا	١	ويقليني
		شالت	نت-سب	٠	أزرى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد العلاقات	المحيل	نوع العلاقة	المدى (المسافة)	المحال إليه
		وخلته	تك نت-سب	٠	فخالني
		دوني	تك	٠	دونه
٣	٦	عمرو	ترا	٢	ابن عمّ
		شتمي	تدا	١	أزرى
		منقصتي	تدا	٠	شتمي
		أضربك(الضرب)	تدا نت-سب	٢ ٠	أقليه(القلى) إن لا تدع شتمي(الشتم)
		الهامة	ج-ك	٠	عمرو
		اسقوني(السقي)	تدا	٠	الهامة
٤	٣	ابن عمّك	ترا	٠	الشاعر
		لا أفضلت (عنّي)	ش.ترا	٢	فخالني (دونه)
		فتخزوني(الخزي)	نت/سب	٠	ديّاني(الدين)
٥	٤	ولا تقوت عيالي (القوت)	ج/ك	٠	ولا أنت ديّاني(الدين)
		مسغبة	تدا	٠	تقوت(القوت)
		بنفسك	ترا	٢	عمرو
		تكفيني(الكفاية)	تدا	٠	تقوت(القوت)
٦	٥	لعمرك	ج-ك	٣	عمرو
		بابي	ج-ك	٠	ابن عمّك(الشاعر)
		بذي غلق	تدا	٠	بابي
		خيري	تدا	٠	بابي
		ولا خيري بممنون(مقطوع)	تدا	٠	ما بابي بذي غلق(مغلق)
٧	٦	لساني	ج-ك	٠	ابن عمّك(الشاعر)
		الأدنى	تدا	٠	ابن عمّك(الشاعر)
		بمنطلق	تدا	٠	لساني
		بالفاحشات	نت-سب	٠	لساني
		فتكي	نت-سب	٠	ابن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد العلاقات	المحيل	نوع العلاقة	المدى (المسافة)	المحال إليه
					عمّك(الشاعر)
		بمأمون	تقا	٠	فتكي
٨	٧	عفّ	تكا	٠	الشاعر
		يؤوس	تكا	٠	الشاعر
			تكا	٠	عفّ
		خفت(الخوف)	نت-سب	٤	تخزوني(الخزي)
		هونا	سب-نت	٠	خفت(الخوف)
		لست بوقّاف	نت-سب	٠	هونا
		الهون	سب-نت	٠	لست بوقّاف
		الهون	تك	٠	هونا
٩	٤	أمّي	تكا	٨	عمرو
		راعية	تكا	٠	أمّي
		ترعى	تك	٠	راعية
		مغبون	تدا	٠	رأيي
١٠	٧	امرئ	ترا	٤	عمرو
		راجع	تدا	٢	لست بوقّاف
		يوما	تك	٥	يوم مسغبة
		لشيمته	ك-ج	٩	خلق
		تخالق	تكا	٠	لشيمته
		أخلاقا	تك	٠	تخالق
		حين	ك-ج	٠	يوما
١١	٥	أبيّ	ك-ج	٢	لست بوقّاف
		ذو محافظة	ج-ك	١	لشيمته
		أبيّ	تك	٠	أبيّ
		أبيّين	تك	٠	أبّي
			ك-ج		
١٢	٣	فأجمعوا(الإجماع)	تكا	٠	زيد(زيادة)
		كلّا	ك-ز	٠	زيد
١٣	٦	فكيدوني	نت-سب	٠	فأجمعوا
		سبيل الرشد	نت-سب	٠	عرفتم
		فانطلقوا	نت-سب	٠	عرفتم
		جهلتم	تقا	٠	عرفتم
		سبيل الرشد	تك	٠	سبيل الرشد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد العلاقات	المحيل	نوع العلاقة	المدى (المسافة)	المحال إليه
		فأتوني	نت-سب	٠	جهلتم
١٤	٣	ذوي كرم	تكا	٢	معشر
		أحبكم	تدا	٠	ذوي كرم
١٥	١١	لم تحبّوني	تك تقا	٠ ٠	أحبّكم
		تشربون دمي(الموت)	تقا	٠	أحبكم(المحبّة)
		لم يرو(الارتواء)	تقا	٠	تشربون(الشرب)
		شاربكم	تك	٠	تشربون
		دماؤكم	ك-ج تك	٠ ٠	دمي
		جمعا	تك	٣	كلا
		لا ترويني	تك تقا	٠	لم يرو
١٦	٧	الله يعلمني(العلم)	تدا	٣	عرفتم سبيل الرشد(المعرفة)
		والله	تك	٠	الله
		يعلمكم	تقا تك	٠ ٠	يعلمني يعلمني
		يجزيكم	تدا نت-سب	٠	يعلمكم
		يجزيني	تقا تك	٠ ٠	يجزيكم
١٧	٨	أوتيكم	تدا	١	يجزيكم
		نصحي(تقديم النصيحة)	تدا	٠	أوتيكم(الإتيان)
		وأمنحكم	ش.ترا	٠	أوتيكم
		ودّي	تدا تدا	٠ ٠	وأمنحكم نصحي
		مثبت	تدا	٠	ودّي
		الصدر	تدا	٠	مثبت
		مكنون	تدا	٠	مثبت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رقم البيت	عدد العلاقات	المحيل	نوع العلاقة	المدى (المسافة)	المحال إليه
١٨	٧	لا يخرج	ش.ترا	١	مكنون
		الكره	تقا	١	ودّي
		مأبية	تكا تك	٠ ١	يخرج أبيّ
		ولا ألين(اللين)	تدا	٠	الكره
		لا يبتغي(يحجم)	تقا	١	وأمنحكم(يعطي)
		ليني	تك	٠	ألين

٣-التطبيق

من الجدول السالف، يمكن تلخيص العلاقات المعجميّة، على النحو الآتي:

العلاقة المعجميّة	التكرار
التكامل	١٠
التقابل	١١
الجزء-الكلّ	١٢
السبب-النتيجة	١٤
الترادف	٤
شبه الترادف	٣
التداخل	٢٥
التكرار	١٩
المجموع	٩٨

وهذا الجدول يستدعي، تحويره إلى جدول آخر، عند الحديث عن بنية التوازي، وذلك بتحويل العلاقات المعجميّة الإفراديّة، إلى علاقات دلاليّة تركيبيّة(٢٠).

-المدى بين طرفي العلاقات المعجميّة، المحيل والمحال إليه، كما يبدو من الجدول، على مسافات متباينة، وعلى الشكل الآتي:

المدى	عدد العلاقات
٠	٧٥
١	٨
٢	٧
٣	٣
٤	٢
٥	١
٨	١
٩	١
المجموع	٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا الجدول يشير بوضوح إلى قصر الإحالة المعجميّة، عموما، وللقصر دور في تماسك القصيدة وسهولتها ووضوحها(٢١).

يمكن تصنيف العلاقات المعجميّة جميعها، مبدئيّا، إلى مجموعتين، الأولى: التقابلات، والثانية: التكاملات، وتضمّ كلّ مجموعة، مجدولة، العلاقات الآتية:

التقابلات		التكاملات	
تقا	١١	تكا	١٠
تك	١٩	ترا	٤
ك-ج	٦	شبه ترا	٣
ج-ك	٦	تدا	٢٥
سب-نت	١٤		
المجموع/٩٨	٥٦		٤٢

من هذا الجدول، ومما سبقه، يتبين أنّ العلاقات المعجميّة: التقابلات والتكاملات، تسير بتوازٍ مع رغبة الذوات المتحاورة في القصيدة، في التقابل والاختلاف حينا، وفي التكامل والتماثل والتداخل والتقارب والتصالح حينا أخرى(٢٢) كما أنّ هذه العلاقات تتذرع أكثر ما تتذرع، ببنيتي التكرار والسببيّة(٢٣) في التقابلات، وببنية التداخل(٢٤) في التكاملات، لكنّ العلاقات المعجميّة علاقات إفراديّة، تحتاج إلى التوسع فيها؛ لتصير علاقات تركيبيّة؛ كي تخدم بنية التوازي.

بنية التوازي:

في ضوء الوصف والإحصاء، لعلاقات بنية الضمير وبنية المعجم، اتضحت أبرز العلاقات التي تقوم عليها قصيدة أبي الأصبع العدوانيّ، وقد ظهرت في علاقتين رئيستين: شيوع الإحالة بضمير الحضور(أنا، نحن، أنت، أنتم) إذ الانتقال بين ضمائر الحضور ممكن ، بينما بينها وبين الغائب متعذر (٢٥) والعلاقة الثانية، شيوع علاقات التقابل القائمة، غالبا، على التكرار والسببيّة، وعلاقات التكامل القائمة ،غالبا، على التداخل.

وهذه البنى الضميريّة والمعجميّة البارزة، تشكل أداة تصلح لإدارة حوار داخلي بين ذوات القصيدة وأطرافها، تقدم فيه هذه الذوات العلاقات الاجتماعيّة المختلفة، بين الشاعر وابن عمّه وقبيلته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحتّى نتبين آلية الحوار وديناميته في تقديم أطراف القصيدة والعلاقات بينها، فسيسير البحث بآلية التحليل بالموازاة بين البنى اللغويّة للقصيدة، والبنى الدلاليّة لها، وذلك وفق محاور ثلاث:

الأول: تعيين الذوات، وسلميّة الإحالة إلى تلك الذوات، وكثافة الإحالة إليها، والعلاقات بينها، ومقاطعها. فمن خلال الوصف الإحصائيّ لبنية الضمير، يتبين للبحث، بأنّ الإحالات قد توزعت ، في القصيدة، بين الحضور(الإحالات الخارجيّة) والغيبة(الإحالات القبليّة) على الذوات الآتية:

البيان	الشاعر	ابن عمّه	الشاعر وابن عمّه	القبيلة	الذات الإلهيّة	المجموع
أنا	٤٨	*	*	*	*	٤٨
نحن	*	*	٦	*	*	٦
أنت	*	١٢	*	*	*	١٢
أنتما	*	*	*	*	*	٠
أنتم	*	*	*	١٩	*	١٩
هو	٣	١٠	*	*	٤	١٧
هي(أم الشاعر)	٣	*	*	*	*	٣
هما	*	*	١	*	*	١
ما	*	١	*	*	*	١
من	*	*	*	١	*	١
المجموع	٥٤	٢٣	٧	٢٠	٤	١٠٨

من هذا الجدول، يخلص إلى الآتي:

تأتي في المرتبة الأولى في سلّم الإحالات، الإحالات التي تعود إلى الشاعر، وهذا يدل على حضوره الظاهر في أحداث القصيدة، ويدلّ على محاورته الفاعلة والجادّة، للذوات الأخرى، ومحوريّته في إدارة أحداث القصيدة، خاصّة، الصراع بينه وبين الذوات الأخرى، إذ الشاعر المتلفّظ يمثل الحقيقة الفيزيائيّة القارّة التي تصدر عنها القصيدة، والذوات الأخرى تجتمع وتصبّ في الذات الشاعرة(٢٦).

وتأتي في المرتبة الثانية في سلّم الإحالات، الإحالات إلى ابن عمّ الشاعر(عمرو) وهذا يدلّ على احتدام الخلاف بين الشاعر، وابن عمّه(عمرو)، وهذا يتواءم مع حرص

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشاعر، على جعل ابن عمّه محور الخلاف، وعلى ذكره في مطلع القصيدة بقوله(لي ابن عمّ).

كما يشير الجدول الى رغبة الشاعر في التقارب من ابن عمّه، خلال ٧ إحالات بالضمير (نحن، هما)، وهي تحيل إلى الشاعر وابن عمّه.

وتأتي في المرتبة الثالثة في سلّم الإحالات، الإحالات إلى قبيلة الشاعر، وكانت الإحالة بضمير الحضور(أنتم) الذي جعل الشاعر في موقف المواجهة مع قبيلته، وهو موقف مليء بالتحديات(لا أحبّكم، ولا دماؤكم ترويني) لكن الموقف تتخلله الرغبة الخفيّة بالمصالحة (أوتيكم نصحي، أمنحكم ودّي)(٢٧).

الثاني: تحديد أبرز العلاقات اللغويّة المعجميّة الإفراديّة، أولا، بين الأطراف، وكثافتها في الذوات والمقاطع، وأثرها في القصيدة، وثانيا، العلاقات التركيبيّة الدلاليّة.

فمن خلال الجدول الواصف السابق للبنى المعجميّة ،التقابل والتكامل، نستخلص العلاقات الإفراديّة الأبرز، وهي كالآتي:

البيت	الجملة	العلاقة الرئيسة	طرفا العلاقة	العلاقة الفرعيّة	عدد العلاقات الرئيسة	عدد العلاقات الفرعيّة
١	مختلفان مختلف-مختلف	تقا	الشاعر-ابن عمّه	السياق	١	٠
	فأقليه ويقليني	تقا	=	تك	١	١
٢	فخالني دونه وخلته دوني	تقا	=	تك	١	١
٣	يا عمرو	تقا	عمرو- ابن عمّ	ترا	١	١
	إن لا تدع شتمي، أضربك	تقا	عمرو-الشاعر	سب-نت	١	١
٤	ابن عمّك-ابن عمّ	تقا	الشاعر-عمرو	تك	١	١
	لا أفضلت في حسب عنّي	تقا	الشاعر-عمرو	السياق	١	٠
	ولا أنت ديّاني فتخزوني	تقا	=	سب-نت	١	١
٥	ولا تقوت عيالي	تقا	=	السياق أنت-أنا	١	٠
	ولا بنفسك تكفيني	تقا تقا	= عمرو-نفسك	السياق ترا	١ ١	١ ١
٦_٧	غلق،ممنون،منطلق،مأمون	تكا	ذات الشاعر	تدا	١	١
٨	عفّ،يؤوس،ليس بوقّاف	تكا	=	تدا	١	١
	خفت هونا-لست بوقّاف على الهون	تقا	=	سب-نت تك	١	١
٩	عنّي إليك-لعمرك	تكا	الشاعر-عمرو	السياق	١	١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قصيدة (الله يعلمني والله يعلمكم) لأبي الأصبع العدوانيّ

البيوت	الجملة	العلاقة الرئيسة	طرفا العلاقة	العلاقة الفرعيّة	عدد العلاقات الرئيسة	عدد العلاقات الفرعيّة
	فما أمّي براعية-وما رايي بمغبون	تكا	ذات الشاعر	تدا	١	١
١٠	يوما-حين	تكا	الزمن	تدا	١	١
	شيمة-أخلاق	تقا	امرئ-عمرو	تدا	١	١
١١	إنّي ابيّ---وابن أبيّ أبي	تكا	الشاعر-أبوه	تك	١	١
١٢	وأنتم معشر---فأجمعوا أمركم كلّا فكيدوني	تكا تكا	معشر-الإجماع- الكيد	تدا سب-نت	١ ١	١ ١
١٣	فإن عرفتم سبيل الرشد – فانطلقوا، وإن جهلتم سبيل الرشد- فأتوني	تكا تكا تقا	المعرفة- الإنطلاق،الجهل- الإتيان،سبيل- سبيل	سب- نت،سب- نت،تك	١ ١ ١	١ ١ ١
١٤	ماذا عليّ---أن لا أحبكم إذ لم تحبونّي	تقا تقا	كره الشاعر-كره العشيرة	نت- س،تك	١ ١	١ ١
١٥	دمّي لم يرو شاربكم-دمكم لايروني	تقا تقا	حقد العشيرة-حقد الشاعر	تك تك	١ ١	١ ١
١٦	الله يعلمني-الله يعلمكم،يجزي-يجزيكم	تقا تقا	نية الشاعر_نية العشيرة	تك تك	١ ١	١ ١
١٧	أوتيكم نصحي-أمنحكم ودّي	تكا	النصح-الودّ	تدا	١	١
١٨	لا يخرج الكره-لا ألين	تكا تقا	الكره-اللين، لين الشاعر-لين العشيرة	تدا تك	١ ١	١ ١
المجموع					٣٤	٣٤

ويمكن الإفادة من الجدول السابق، في تحوير العلاقات المعجميّة الإفراديّة فيه، إلى أشكال من التقابل والتكامل التركيبيّ، وتبيين أدواتهما في ذلك؛ ليتسنى موازاتهما بعلاقاتهما الدلاليّة.

يعرف جاكبسون التوازي بأنّه:" مركب ثنائي التكوين، أحد طرفيه لا يعرف إلّا من خلال الآخر، وهذا الآخر- بدوره- يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه"(٢٨) وعليه يكون التوازي، على النحو الآتي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البيت	الطرف الأول	الطرف الثاني	أداة التوازي
١	فأقليه	ويقليني	تقا(سب-نت)و(عط)
٢	فخالني دونه	وخلته دوني	
٣	يا عمرو إن لا تدع شتمي	أضربك	تقا(شرط)و(سب-نت)
٤	لاه ابن عمّك لا أفضلت في حسب	محذوف(مساويك أو يفضلك)	تقا(حذف)
	ولا أنت ديّاني فتخزوني	محذوف(لست محتاجا)	
٥	(محذوف)عفيف	فتخزوني	تقا(حذف)
	ولا تقوت عيالي	محذوف (غنيّ)	
	ولا بنفسك تكفيني	محذوف(الكفاف)	
٦	ما بابي بذي غلق	محذوف(بابك مغلق)	تقا(حذف)
	ولا خيري بممنون	محذوف(خيرك ممنون)	
٧	ولا لساني بمنطلق	محذوف(لسانك منطلق)	تقا(حذف)
	ولا فتكي بممنون	محذوف(فتكك غير مأمون)	
٨	عفّ يؤوس	محذوف(أنت لا عفّ ولا يؤوس)	تقا(حذف)
	فلست بوقّاف على الهون	محذوف(أنت وقاف على الهون)	
٩	فما أميّ راعية	محذوف(أمك راعية)	تقا(حذف)
	وما رأيي بمغبون	محذوف(رأيك مغبون)	
١٠، ١١	السياقات السابقة	سياق البيتين	تقا(تلخيص ابداعي)
١٢	فأجمعوا أمركم كلّا	فكيدوني	تقا(جمع مخاطب-مفرد متكلم)
١٣	فإن عرفتم سبيل الرشد	فانطلقوا	تقا(جمع مخاطب-جمع مخاطب)
	وإن جهلتم سبيل الرشد	فأتوني	تقا(جمع مخاطب -جمع مخاطب-مفرد متكلم) (سب-نت/شرط)
١٤	وإن كنتم ذوي كرم	محذوف(الشاعر كريم)	تقا(حذف خفي)
	ماذا عليّ أن لا أحبكم	إذ لم تحبوني	تقا(تك)و(نت-سب)و(مفرد متكلم، مخاطب جمع-مخاطب جمع، مفرد متكلم)
١٥	لو تشربون دمي	لم يرو شاربكم	تقا(النفي، جمع مخاطب-جمع مخاطب)
	ولا دماؤكم جميعا ترويني	لو تشربون دمي	تقا(التقديم والتأخير، والتداخل (النمط المعقد)
١٦	الله يعلمني	والله يعلمكم	تقا(مفرد متكلم-جمع متكلم)
	وأيجزيكم عنّي	ويجزيني	تقا(جمع مخاطب-مفرد متكلم،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البيت	الطرف الأول	الطرف الثاني	أداة التوازي
			استفهام)
١٧	قد كنت أوتيكم نصحي وأمحكم ودّي	محذوف(لا ينصحونه ، ولا يودّنه)	تقا(حذف)
١٨	لا يخرج الكره منّي	محذوف(تخرجون الكره)	تقا(حذف)
	ولا ألين لمن لا يبتغي ليني	محذوف (بعضكم لا يبتغي ليني) و(بعضكم يحبوني)	تقا(حذف)

وباستقراء الجدول السابق، يظهر للبحث أنّ علاقات التقابل والتكامل التركيبيّة، وتبدّلات المعنى (٢٩) في قصيدة أبي الأصبع العدوانيّ، قامت، في الغالب، على الأدوات الآتية:

الأولى: بنية الإحالة بضمير الحضور، وهي شائعة تشكل ظاهرة اسلوبية لافتة(٣٠) حيث كانت أداة فاعلة في إدارة بنية التقابلات والتكاملات، التي تتوازى مع العلاقات الاجتماعية بين الذوات في القصيدة (٣١).

الثانية: بنية السببيّات(السبب–النتيجة)والعكس.

الثالثة: بنية الحذف(٣٢)

الرابعة: بنية التكرار(٣٣).

الخامسة: بنية النفي.

السادسة: بنية الاستفهام(٣٤).

وعليه، يمكن القول بأنّ علاقات التقابل والتكامل التركيبيّة في القصيدة، قامت وفق الأدوات السالفة، ووظّفت في القصيدة ، ضمن دوائر، يمكن تصنيفها ، إلى الثلاث الآتية:

الدائرة الأولى:

-**التقابل** بين الشاعر العدوانيّ، وابن عمّه(عمرو):

وظّف الشاعر لهذا التقابل، أداتين:

بنية السبب والنتيجة: عمرو يجافي الشاعر ويقليه، بسبب جفاء الشاعر إيّاه. كما أنّ الشاعر يحسب عمرا دونه وأقل منه، بسبب أنّ عمرا يحسب الشاعر دونه وأقل منه. كذلك، الشاعر يهدد عمرا بالضرب، إن لم يدع شتمه ومنقصته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بنية الحذف: لبنية الحذف طرفان، مذكور ومحذوف، والمذكور يدلّ على المحذوف، وقد استغلّ الشاعر هذه البنية في إجراء التقابلات الآتية:

الشاعر يتصف بالصفات الآتية: الحسب، والغنى، والكفاف، والكرم، وعدم المنّ، وحفظ اللسان، ولا يقبل الهوان، وليست أمّه راعية، وصاحب رأي، بينما عمرو، على الطرف النقيض المقابل للشاعر.

-التكامل في الذات الشاعرة: الصفات الإيجابيّة التي يتقابل بها الشاعر مع عمرو، يكامل بعضها بعضاء ماديًا ومعنويا.

-التكامل في ذات ابن العمّ(عمرو): الصفات السلبيّة التي يتصف بها عمرو، يكامل بعضها بعضاء ماديًا ومعنويًا.

الدائرة الثانية:

-التقابل بين الشاعر، وقبيلته:

وظّف الشاعر لهذا التقابل، عددا من الأدوات والبنى اللغوية، سأختار أبرزها، مع التعليق عليها بشاهد من القصيدة، وهي: الإحالة بضمير الحضور، على طرفي التقابل، والتكرار لطرفيها، والنفي لطرفيها، والاستفهام عن طرفيها.

الإحالة بضمير الحضور: وهذا النوع من الإحالة شاع وانتشر في سياقات القصيدة، بأشكال مختلفة، على ما بينا سابقا في الجداول الإحصائيّة، ومثال ذلك، قول الشاعر:

"فإن عرفتم سبيل الرشد فانطلقوا وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني"

فقد قابل الشاعر في عجز البيت بين جهل قبيلته لسبيل الرشد، وإتيانهم إليه، وساعد في المقابلة، ضمير المخاطب(أنتم) وضمير المتكلم(أنا).

التكرار: كما يبين الشاهد السابق، لبنية التكرار(سبيل الرشد) دور في التقابل بين معرفة قبيلة الشاعر سبيل الرشد، وجهلهم بسبيل الرشد، والنتيجة إتيانهم إلى الشاعر.

النفي: قابل الشاعر بين ارتواء قبيلة الشاعر من دمائه، وبين ارتوائه من دمائهم، ببنية النفي لطرفي المقابلة، وشاهد ذلك:

لو تشربون دمي لم يرو شاربكم ولا دماؤكم جمعا ترويني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاستفهام: قابل الشاعر بين جزاء اللّه لقبيلته، وبين جزاء اللّه له، عبر بنية الاستفهام ، كما في الشاهد الآتي: "أيجزيكم عنّي ويجزيني".

-التكامل في الذات الشاعرة:

تتكامل ذات الشاعر في دائرة تقابله مع قبيلته في الصفات الآتية: قدرته على مواجهة عدوهم، ومعرفته بسبيل الرشد وحاجتهم له، وعدم حبّه لهم، ورغبته في شرب دمهم.

-التكامل في ذات القبيلة:

تتكامل ذات القبيلة في الصفات الي قابلوا بها الشاعر.

-التكامل بين ذات القبيلة وذات ابنها(عمرو):

عمرو فرد من أفراد العشيرة، وصفاته جزء من صفاتهم، تتكامل معها، وتتداخل.

الدائرة الثالثة:

-التقابل بين الشاعر والذوات الأخرى:

يتقابل الشاعر مع أصحاب الأخلاق الرذيلة، كما في البيتين ١٠-١١، بكل إباء وثبات.

-التكامل بين الشاعر والذوات الأخرى:

الشاعر يتكامل مع علم الذات الإلهيّة(اللّه يعلمني)، ويتكامل مع عشيرته، بإعلانه عن رغبته في التقارب من أفرادها(أوتيكم نصحي وأمنحكم ودّي).

الثالث: تبيين مقاطع القصيدة ومفاصلها، فقمم التوتر والتأزم فيها ، فتحوّلات الخطاب فيها، ثمّ توضيح دلالاتها، وهو ما سيبيّنه العنوان الآتي.

بنية الدلالة:

فالعلاقات الإحاليّة والمعجميّة التي أظهرتها بنية التوازي السالفة، تقدم القصيدة للمتلقي على شكل حوار داخلي، له أطرافه(ذواته) وأحداثه.

فأطراف الحوار، هم: الشاعر، ابن عمّه، قبيلة الشاعر، متلقي القصيدة. والطرف البارز في الحوار الشاعر(المتكلم).

وأمّا أحداثه، فهي العلاقات المعجميّة المختلفة كالتقابل والتكامل، بين تلك الأطراف(الذوات).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وباستثمار وسيلة الحوار وأدواته، نستطيع تبيان دلالات قصيدة أبي الأصبع العدواني والخطوات القادمة.

إنّ عدد الإحالات في كلّ مقطع من مقاطع القصيدة(٣٥) باعتبار طرفي الإحالة يكشف موضوعاتها، وعلى النحو الآتي:

بداية البيت	طرفا الإحالة	تسلسل الأبيات	عدد الإحالات
لي ابن عمّ	الشّاعر وابن عمّه	١-٢	١٧
يا عمرو	الشّاعر وعمرو	٣-١١	٤٧
وأنتم معشر	الشّاعر وقبيلته	١٢-١٨	٤٤
المجموع			١٠٨

كما يبدو من الجدول، تتكثف الإحالات في القصيدة، في المقطعين اللذين يعرضان علاقة الشّاعر، بابن عمّه عمرو، وهذا يدل على توتر العلاقة بين الذاتين، وتأزمها.

كما أنّ تكاثف عدد الإحالات في بعض مقاطع القصيدة، يشير إلى الجمل القمم ذات التوتر(٣٦) على النحو الآتي:

الجملة القمّة	سمات الجملة	تسلسل البيت	عدد الإحالات
لي ابن عمّ ...مختلفان	مبهمة	١	٨
يا عمرو إن لا تدع	موضحة	٣	٧
ولا أنت ديّاني	مؤكّدة مخصّصة	٤	٨
إنّي أبيّ ذو محافظة	موضّحة مؤكّدة	١١	٢
وأنتم معشر زيد على مائة	مؤكدة مخصّصة	١٢	٥
الله يعلمني والله يعلمكم	إجمال بعد تفصيل	١٦	٩
المجموع			٣٩

فهذا الجدول، بإشارته إلى الجمل القمم، يكشف عن الجملة القمّة، ذات الإحالة الأعلى، التي تشير إلى صراع الشاعر واختلافه مع عشيرته وابن عمّه، وإلى ربط الشاعر هذا الصراع، بمخافة اللّه الذي يعلم الجميع(اللّه يعلمني واللّه يعلمكم).

وكثافة الإحالات في كلّ مقطع من مقاطع القصيدة، وتحديد جمل التوتر فيها، يسلم بنا إلى توضيح تحوّلات الخطاب، أي الاسلوب، في القصيدة، وأدوات التحوّل، من خلال الجدولة الآتية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأبيات	الجملة المتحوّلة	الجملة المتحوّل إليها	أداة التحوّيل
١	لي ابن عمّ	يا عمرو	(إبهام-إيضاح)و(غائب-مخاطب)
٣	يا عمرو	لاه ابن عمّك	(إيضاح-إبهام)
١٠	لاه ابن عمّك	كلّ امرئ	(خا-عا، مخاطب-غائب)
١١	كلّ امرئ	إنّي أبيّ	(عا-خا، غائب-متكلم)
١٢	إنّي أبيّ	وأنتم معشر	(خا-عا،متكلم-مخاطب)
١٦	وأنتم معشر	الله يعلمني والله يعلمكم	تفصيل-إجمال
١٨	الله يعلمني والله يعلمكم	لا يخرج الكره، ولا ألين	(إجمال-تفصيل، إبهام-إيضاح)

وهذه التحولات يمكن بلورتها في تحليل أكثر مقطعيّة وحواريّة، وتحليل يوضح دينامية القصيدة، وآلية أدائها لمعانيها(٣٧) وفق الآتي:

تسلسل الأبيات	تسلسل المقطع	الكلمة/الجملة	الدينامية
١	الأول	لي ابن عمّ	ابن عمّ(الكلمة المحور)
		لي ابن عمّ	الجملة المنطلق
٣		يا عمرو	الجملة القنطرة(نداء)
٤-٩		لاه ابن عمّك-عنّي إليك	الجملة الهدف
١٠-١١	الثاني	كلّ امرئ-إنّي أبيّ	الجملة الختام
١٢	الثالث	وأنتم معشر	معشر(الكلمة المطوّرة)
		وأنتم معشر زيد على المائة	الجملة المنطلق
١٤		ماذا عليّ	الجملة القنطرة(استفهام)
١٦		الله يعلمني والله يعلمكم	الجملة الهدف
١٧-١٨		قد كنت -لا يخرج-ولا ألين	الجملة الختام

وهذا يدلي بالبحث إلى مقصديّة القصيدة، وخلاصتها، عنواني البحث الاخيرين.

المقصديّة

اعتبر الدارسون القصد والقصديّة والمقصديّة، المميز الأساسيّ بين الإنسان وغيره، وتكسب المقصديّة الكلام ديناميّة وحركة، بل هي منطلق الديناميّة(٣٨).

وعنوان القصيدة (اللّه يعلمني واللّه يعلمكم) يشير إلى مقصديّتها، ويوضح مفاصلها، ويوحي للمتلقي بأنّ مقصديّة القصيدة تدور حول ثلاثة فضاءات من المعاني والتحليل، وهي:

-اللّه يعلم الشاعر، ظاهرا وباطنا.

-اللّه يعلم عدوّ الشاعر، وهو ابن عمّه (عمرو)،قولا، وفعلا، وشيمة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللّه يعلم قبيلة الشاعر، مواقف، وأحوالا، وقوة، وضعفا.

كما يوحي بهذه الفضاءات، إحالات الضمائر التي في سياق العنوان، على النحوالآتي:

-ضمير المتكلم المفرد(الياء) في(يعلمني)الدّالّ على الشاعر.

-ضمير المخاطب الجمعي(كم) في(يعلمكم)الدالّ على ابن عمّ الشاعر، وعلى قبيلته.

فهذه الضمائر، تسير بالتوازي مع فضاءات المعاني السابقة، وهي معاني يحكم حركتها علم اللّه، وتدلّ على صدق الشاعر في الحوار، في الأقوال، والأفعال، والمواقف، والتوجهات.

الخاتمة

يخلص البحث إلى النتائج الآتية:

-يعدّ المنهج البنيوي الإحصائي، منهجا علميّا ذا جدوى دلاليّة في تحليل الخطاب الشعري، كما اتّضح من قصيدة أبي الأصبع العدوانيّ، وهو منهج دقيق، ينأى بالتحليل عن العشوائيّة والتخمين.

-تعدّ بنية التوازي، أداة فاعلة في التحليل، وفي الكشف عن الأبعاد الدلاليّة، للبنى اللغويّة، كالإضمار والتقابل والتكامل.

-استعانت بنية التوازي في قصيدة أبي الأصبع بأدوات نحويّة ومعجميّة، ذات جدوى دلاليّة، من أهمها: ضمائر الحضور، والتقابل والتكامل، وما يتصل بها من أدوات ،ساعدت في الموازاة بين أشكال الخطاب الشعرّي في القصيدة، ودلالاته.

-تعدّ بنية الضمير الحاضر وبنية التقابل وبنية التكامل، أدوات خفيّة في صناعة حوار داخلي في الخطاب الشعريّ، وفي تشكيل آليات في توليف الخطاب، وفي تفعيل ديناميته، كما ثبت من تحليل قصيدة أبي الأصبع العدوانيّ.

-استطاع الشاعر العدوانيّ، أن يقدم للملتقي علاقته بابن عمّه(عمرو) وعشيرته وبالذات الإلهية، وفق استراتيجيات لغويّة عقليّة، جعلت المتلقي شريكا في إنتاج القصيدة، وفي إعادة بنائها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهوامش

١- سولوكه، جورج، الأسلوبيّة، ترجمة: د. بسّام بركة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٩ ، مبحث الأسلوبيّة البنيويّة (٨٣-٩٤).

٢-مكّاوي، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط١، ٢٠١٠ ، مبحث الشعريّة البنيويّة (٤٩- ٧١).

٣-مكّاوي، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط١، ٢٠١٠ ، مبحث بنية التوازي (١٤٣- ١٤٧).

٤- مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء-بيروت، ط ١، ١٩٨٥ ، مبحث التّشاكل والتباين على مستوى المعجم (٥٧-٦٨).

٥-الضبّيّ، المفضّل ،المفضليّات(مختارات)، تحقيق د. عمر فاروق الفاخوريّ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان،ط١، ١٩٩٨، مبحث مناسبة القصيدة وحياة الشاعر(١٤٢-١٤٩).

٦-بحيري، سعيد، علم لغة النصّ(المفاهيم والاتجاهات) الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، مبحث أبنية النصّ (١١٩-١٣٢) ،وحميدة، مصطفى، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧ ، مبحث مفهوم الارتباط والربط (١٣٠-١٦٠).

٧-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا) المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣، مبحث في مفهوم الاحالة (١١٨-١١٩)

٨-القرعان، فايز، التقابل والتماثل في القرآن الكريم(دراسة أسلوبيّة) عالم الكتب الحديث، إربد،ط١، ٢٠٠٦، ٩٣

٩-عبد المطلب، محمّد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة(التكوين البديعيّ)، دار المعارف، ط١، ١٩٩٣ ، ١٤٧ ، والخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب) المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩١ ، (٢٢٩-٢٣١)، والمتوكّل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)دار الأمان ، الرباط، ومنشورات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاختلاف، الجزائر، والدار العربيّة للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٠، مبحث التمثيل الموازي (٥٤-٥٥)

١٠-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب) المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩١، مبحث المستوى النحويّ المعجميّ (٢١٣-٢٣٧)

١١-الغريسي، محمّد، اللسانيّات العربيّة والإضمار(دراسة تركيبيّة دلاليّة) عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٤، مبحث العائديّة الضميريّة ودورها في تماسك أجزاء الخطاب(النصّ) (١٩١-٢١٥)

١٢-دي بوجراند، روبرت، النصّ والخطاب والاجراء، ترجمة: تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، مبحث الإحالة لغير مذكور (٣٣٢-٣٣٩)

١٣ -الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا) المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣ ، ١١٩

١٤-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣، ١٢٧، والمتوكّل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)دار الأمان، الرباط، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، والدار العربيّة للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٠ ، مبحث الاحالة في الجملة الموصوليّة (١١٦-١١٨)

١٥-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣مبحث السلميّة الإحالية (١٣٤-١٣٥)

١٦-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣، ١٦٧

١٧-كنوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط١، ٢٠١٠ ، مبحث المستوى التركيبيّ في بنية التوازي (١٨٨-١٩٣)

١٨-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣، مبحث المدى في الإحالة (١٢٣-١٢٤)

١٩-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مبحث المستوى المعجمي (٢٣٧-٢٥٧)

٢٠-كنوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد ط١، ٢٠١٠، مبحث المستوى التركيبيّ في بنية التوازي (١٧٨-١٨٨) ،وعبد المطلب، محمّد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة(التكوين البديعيّ)، دار المعارف، ط١، ١٩٩٣، ١٥١

٢١-الزعبلاوي، فايز، التقابل والتماثل في القرآن الكريم(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد ط١، ٢٠٠٦، ٣٨٤،ونهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١١ ، مبحث التقابل الدلاليّ (٤٤٣-٤٦١)

٢٢-نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١١ ، ٤٥٠

٢٣-كنوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد ط١، ٢٠١٠ ،مبحث المستوى الدلاليّ في بنية التوازي (١٤٧-١٦٠)

٢٤-عصار، حسين، التكرار، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط١، ٢٠٠٣، ٥٣، وعبد اللطيف، محمّد حماسة، بناء الجملة العربيّة، القاهرة-بيروت،ط١، ١٩٩٦ ، مبحث ترابط الترتب (١٦٩-١٧٧)،المرجع الأول للتكرار، والمرجع الثاني للسببيّة.

٢٥-عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢، ٢٢٠ ، وأولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د. كمال محمّد بشر، مكتبة الشباب، مصر، بدون تاريخ، مبحث مدلول واحد-ألفاظ عدة (٩٧-١١١)

٢٥-الشاوش، محمّد، أصول تحليل الخطاب في النظريّة النحويّة العربيّة(تأسيس نحو النص)، المؤسسة العربيّة للتوزيع، تونس ،ط١، ٢٠٠١، ج٢، ١٠٨٦

٢٦-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣، ١٢٤

٢٧-جاب الله، أسامة، انجاز النصّ(مقاربات في التنظير والتطبيق)عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٥ ، مبحث جماليّات الإحالة النصّيّة (١٦٩-١٧٣)

٢٨-كنوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد ط١، ٢٠١٠، ١٤٤

٢٩-غيرو، بيار، علم الدلالة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ط١، ١٩٨٦، مبحث تبدلات المعنى وأشكالها (٥٧-٧٤)

٣٠- فضل، صلاح، علم الأسلوب(مبادئه واجراءاته)الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٥، ١٥٥

٣١-كتوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط١، ٢٠١٠، ١٤٥

٣٢-نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١١، ٤٥٩

٣٣-نصّار، حسين، التكرار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣، ٥٣

٣٤-الشنقيطيّ، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام أنموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٦، ٨٧

٣٥-مفتاح، محمّد، دينامية النصّ(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافيّ العربيّ، ١٩٨٧، مبحث تناسل الخطاب الشعريّ وتركيبه (١١٩-١٢٢)

٣٦-كتوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط١، ٢٠١٠، مبحث الفجوة : مسافة التوتر(٦١-٧٠)

٣٧-مفتاح، محمّد، دينامية النصّ(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافيّ العربيّ، ١٩٨٧، مبحث تناسل الخطاب الشعريّ والحوار الداخليّ(١٠٥-١١٩)

٣٨-مفتاح، محمّد، دينامية النصّ(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافيّ العربيّ، ١٩٨٧، مبحث الاسس الفلسفيّة والابستمولوجيّة والمقصديّة (٣٨-٣٩) ومفتاح، محمّد، النّصّ من القراءة إلى التنظير، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٦، مبحث المقصدان والاستراتيجيّة(٨٨-٩٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع

١-أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د. كمال محمّد بشر، مكتبة الشباب، مصر، بدون تاريخ.

٢-بحيري، سعيد، علم لغة النصّ(المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧

٣-دي بوجراند، روبرت، النصّ والخطاب والاجراء، ترجمة: تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.

٤-جاب الله، أسامة، انجاز النصّ(مقاربات في التنظير والتطبيق)عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٥

٥-حميدة، مصطفى، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة، القاهرة، الشركة العالمية للنشر، ط١، ١٩٩٧ .

٦-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩١

٧-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثّقافيّ العربيّ، ط١، ١٩٩٣

٨-الشنقيطيّ، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام أنموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٦

٩-الشاوش، محمّد، أصول تحليل الخطاب في النظريّة النحويّة العربيّة(تأسيس نحو النّصّ)، المؤسسة العربيّة للتوزيع، تونس ،ط١، ٢٠٠١

١٠-الضبّيّ، المفضّل ،المفضليّات(مختارات)، تحقيق د. عمر فاروق الفاخوريّ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان،ط١، ١٩٩٨

١١-عبد اللطيف، محمّد حماسة، بناء الجملة العربيّة، القاهرة-بيروت،ط١، ١٩٩٦

١٢-عبد المطلب، محمّد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة(التكوين البديعيّ)، دار المعارف، ط١، ١٩٩٣

١٣-عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤-الخرابشة، محمّد، اللسانيّات العربيّة والإضمار (دراسة تركيبيّة دلاليّة) عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١٤

١٥-غرو، بيار، علم الدلالة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ط١، ١٩٨٦

١٦-فضل، صلاح، علم الأسلوب(مبادئه واجراءاته)الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٥

١٧-القرعان، فايز، التقابل والتماثل في القرآن الكريم(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد ط١، ٢٠٠٦

١٨-كنوني، محمّد، شعريّة القصيدة العربيّة المعاصرة(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد ط١، ٢٠١٠

١٩-المتوكل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)دار الأمان، الرباط، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، والدار العربيّة للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٠

٢٠-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء-بيروت ط١،١٩٨٥

٢١-مفتاح، محمّد، دينامية النصّ(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافيّ العربيّ، ١٩٨٧

٢٢- مفتاح، محمّد، النّصّ من القراءة إلى التنظير، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١ ،٢٠١٦

٢٣-مولينيه، جورج، الأسلوبيّة، ترجمة: د. بسّام بركة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٩

٢٤-نصّار، حسين، التكرار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣

٢٥-نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner